نقطة البداية

عكاشة فاطمة الزهراء

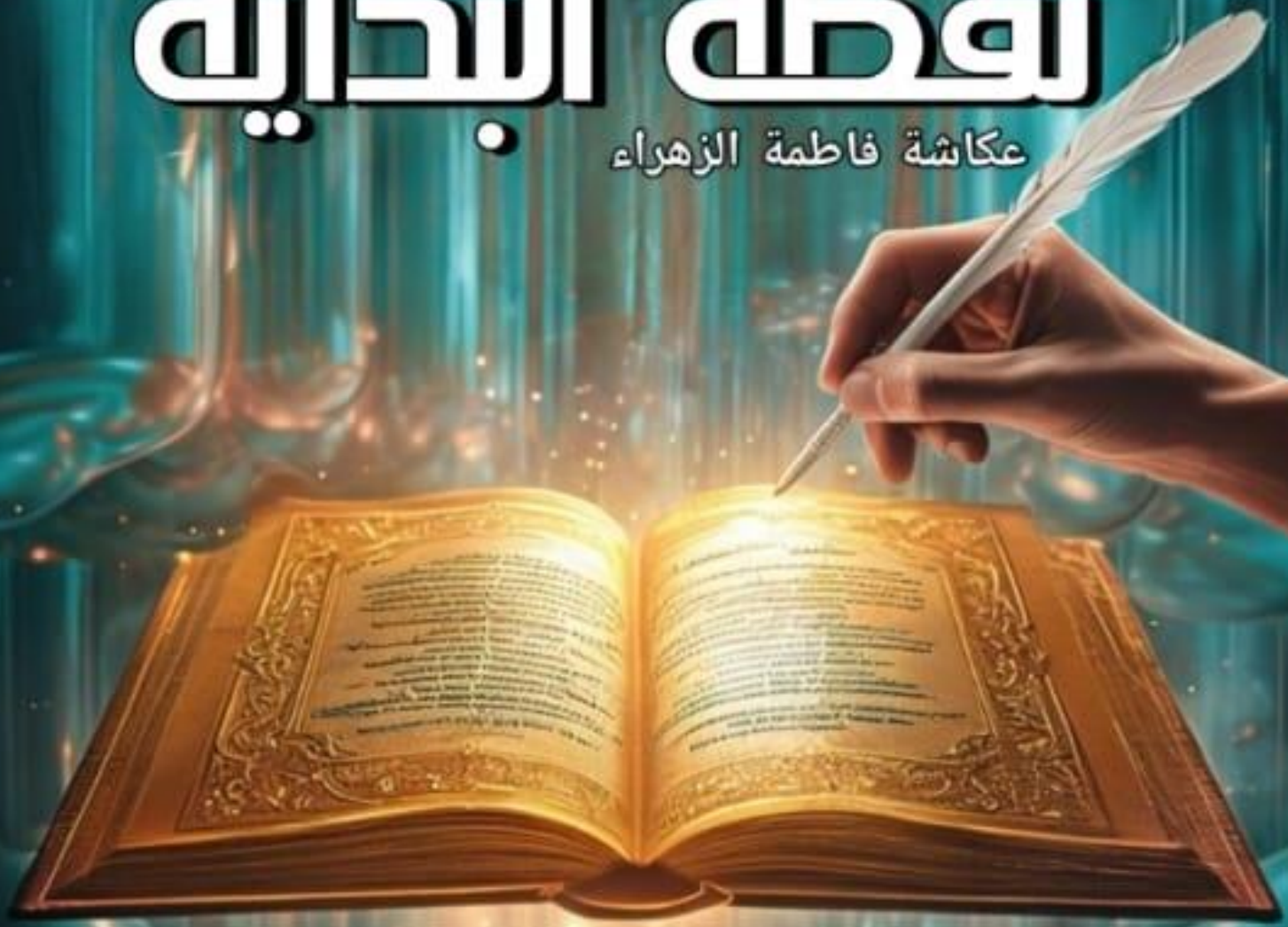

خواطر

يارا

نقطة البداية

عكاشة فاطمة الزهراء

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني كتاب:

تأليف : عكاشة فاطمة الزهراء

نبذة عن الكتاب :

نقطة البداية هو أول أعمالي التي أضعها بين يديكم، رحلة بدأت بكلمات متفرقة وتجارب عميقة. هذا الكتاب ليس مجرد مجموعة من الخواطر، بل هو تجسيد لحلم تحقق، وأمل أصبح واقعًا. بين سطوره، تجدون جزءًا من عالمي، لحظات من التفكير والتأمل التي انتقيتها بعناية لأشاركها معكم.

إنه بداية الطريق نحو الكثير من الكتابات التي أطمح لتحقيقها. آمل أن تجدوا في كل كلمة، كل فكرة، ما يلامس قلوبكم ويترك لكم أثرًا لا ينسى

تنسيق داخلي :

جيهان سمير

تصميم الغلاف وموك اب :

تصميم غلاف :يارا حسين

تصميم موك اب:ملك البقري

مديرة الدار :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

دار فضاء المعرفة للنشر الإليكتروني

الإهداء

"إلـــى مـــن كانـــا ومـــا زالا أصـــل الحـــب والعطاء...

إلـــى والـــديّ العزيـــزين، شـــكرًا علـــى كـــل لحظـــة كنـــتم فيهـــا الســـند والنـــور فـــي طريقي.

إلـــى إخـــوتي الأعـــزاء، أنـــتم القـــوة التـــي أحتمي بها.

إلى زهرة البنفسج،القدوة ورمز القوة.

إلـى كـل مـن مـرّ فـي حيـاتي وتـرك فيهـا أثـرًا جمـــيلاً، شـــكرًا لأنكـــم كنـــتم جـــزءًا مـــن رحلتي.

هـذا الكتـاب الصـغير بـين أيـديكم هـو ثمـرة ما زرعتموه فيّ".

المقدمة

"بين هذه الصفحات القليلة ، تنبض كلماتي لأول مرة في كتاب خاص بي، كتاب هو البداية لرحلة أطمح أن تكون طويلة وغنية.

(نقطة البداية) ليس مجرد خواطر متناثرة، بل هو مرآة لمشاعري وأفكاري التي جمعتها عبر سنوات.

لكل من سيقرأ هذا الكتاب ، شكرًا لأنكم منحتموه فرصة ليكون جزءًا من عالمكم،أرجو أن تجدوا بين سطوره لمسة دفء، كما وجدتها أنا أثناء كتابته،وهذه ليست سوى خطوة أولى،أطمح أن تتبعها خطوات أجمل".

الحيـــاة واحـــدة عادلـــة لا تفـــرق بـــين أي احـــد كلنـــا تعطينـــا همـــوم يتـــراوح حجمهـــا مـــن شـــخص إلـــى آخـــر ربمـــا تمهـــل احـــدنا لكـــن تعطيـــه الضـــربة الأقـــوى، هـــذا مشـــكل نعيشـــه كـــل يـــوم وفـــي كـــل حـــين لكـــن المشـــاكل لهـــا حلـــول وحلنـــا مـــع الحيـــاة هـــو التـــأقلم، التحـــدي والقـــوة، أنـــت أصـــبت أساســـا لتســـقط وان ســـقطت قـــف بســـرعة، كـــل مـــر ســـيمر والفـــرج قريـــب، جـــرب العـــيش مـــع الألـــم عالجـــه جـــرب فـــي كـــل مـــرة طريقـــة تمـــرن علـــى الشـــجاعة واجـــه مخاوفـــك مـــن كـــل الزوايـــا، مهمـــا اشـــتد الليـــل عتمـــة ستشـــرق الشـــمس لتنســـينا فـــي كـــل الليـــل لربمـــا ظننـــاه طويـــل لكـــن ســـيزول، الحيـــاة هكـــذا تختبرنـــا وكـــل منـــا لـــه صـــبر مـــا

ولكــن أجملنــا مــن صــبره بــلا حــدود لأنــه إيمانه بالله حتما بلا حدود

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني

سنة بعد سنة نحن نتغير ليس بالشكل فقط بل حتى في داخلنا، نكبر نفهم أمور لم نكن نفهمها من قبل، نفتح أعيننا على قصص لم نكن نراها، نستوعب أن الحياة تحتاج قلبا قويا والضعيف وطيب النية سيتعذب كثيرا، تعلمنا أن الدنيا لا تتوقف عند أحد والله دائما يعوضنا بالأحسن نخسر كثيرا ونكسب أكثر كل يوم يوجد أمل جديد وكل يوم درس، الحياة تسير والسنين تمر هناك أشخاص يدخلون حياتنا في فترة قصيرة يصبحون هم الروح وأشخاص يبقون سنين وخسارتهم تكون مكسب.

أحيانـــا تصـــاب بـــبعض الصـــدمات الخـــروج منهـــا يتـــأخر أصـــعبهم صـــدمة الفـــراق المفاجـــأ أن يـــذهب شـــخص كنـــت تحبـــه ، كـــان يعنـــي لـــك الكثيـــر الـــذي دعـــوت لـــه بـــأن يشـــفيه الله لـــيلا ونهـــار، الـــذي كنـــت تنتظـــر خبـــر شـــفائه جـــاءك خبـــر فراقـــه للحيـــاة لـــن نجهـــل قـــدر الله و مـــا شـــاء فعـــل ، الله اعلـــم بمـــا ينتظرنـــا يقولـــون لـــك أنـــك مـــع الوقـــت ستنســـى كذبـــة هـــذه لأنـــك لـــن تنســـى أبـــدا ستتصـــنع النســـيان وتبقـــى أجمـــل ذكـــرى هـــي عنـــدما تصـــلي وتـــدعو لـــه لأنـــه انتقـــل لمكـــان يصـــله إلا الـــدعاء، آه يـــا دنيـــا حالـــك يتغيـــر بـــين الثانيـــة والثانيـــة حـــال يرضـــينا وحـــال لا يرضـــينا لكـــن كلمـــة الحمـــد لله دائمـــا علـــى ألســـنتنا خلقنـــا لنعـــيش التجـــارب ونصـــبر

علـــى مـــا كتـــب لنـــا ف اللهـــم ارزقنـــا حســـن الخاتمة

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني

أنـــا لســـت طالـــب المـــدارس الخاصـــة لـــدي والـــــدين يـــــدعمانني بالـــــدعاء لا بالمـــــال لا احـــرص علـــى إشـــباع بطنـــي بـــل احـــرص علـــى إشـــباع عقلـــي اقـــرأ واســـمع وكـــل شـــيء أعطيـــه قيمتـــه لا أتكبـــر علـــى احـــد فأنـــا لســـت مـــن خاصـــة النـــاس أنـــا مـــن عامـــة النـــاس مثلـــي مـــثلكم فأنـــا اســـمي بنـــي ادم ، فـــي دينـــي الإســـلام علموننـــا أن العلـــم عبـــادة فأنـــا اقـــرأ واتعـــب لإرضـــاء ربـــي لا أرى لأولئـــك الـــذين لـــم يفلحـــوا وأصـــبحوا مصـــدر إحبـــاط لكـــل مـــن هـــو يريـــد النجـــاح أنـــا أرى لأولئـــك الـــذين يعيشـــون بكـــل ســـعادة أتعلمـــون لمـــاذا يعيشـــون بســـعادة طبعـــا لا تعرفـــون لان تلـــك عقـــولكم بالنســـبة لهـــا النجـــاح ألـــم وتعـــب فقـــط وأنـــا أقـــول لكـــم لا

النجـــاح ســـعادة لكـــن لا يعرفهـــا إلا مـــن عقلـــه مشـــبع بـــالعلم ، ألا يفـــرح أهلكـــم لنجـــاحكم ألا تحبـــون تلـــك الضـــحكات ، تلـــك الوجـــوه التـــي تتفـــتح كـــالزهور لنجـــاحكم مـــا الـــذي يمـــنعكم مـــن أن تنجحـــوا أتعرفـــون أن أكبـــر أحلامكـــم أن يتغيـــر هـــذا العـــالم ويصـــبح كمـــا تريـــدون ، العـــالم لا يتغيـــر بـــل انـــتم مـــن يجـــب أن يتغيـــر تفكيـــركم هـــو الـــذي يجـــب أن يتغيـــر ، أصـــبح همكـــم جمـــالكم ونســـيتم أننـــا فـــي وقـــت أصـــبح النـــاس يـــرون الجمـــال عقـــولكم وكلمـــاتكم لا أشـــكالكم ، كـــن نظيفـــا بثيـــاب نظيفـــة ووجـــه نظيـــف ولا تكـــن متصـــنع لأنـــك ستخســـر صـــدقني ستخســـر تخيـــل معـــي أنـــك كنـــت ذا جمـــال رائـــع ولكنـــه لـــيس جمالـــك الحقيقـــي فـــي يومـــا مـــا نزعـــت

كـــل الأقنعـــة التـــي جعلتـــك ســـاحرا وملفـــت للنظـــر هـــل يـــا تـــرى كـــل مـــن كـــان معـــك ســـيبقى طبعـــا لا فهـــم أحبـــوا جمالـــك ولـــم يحبـــوا روحـــك إذا فكـــر جيـــدا قبـــل أن تتصـــنع الجمـــال ، جمـــيعكم جميـــل وجمـــيعكم لـــه صفة تميزه عن غيره فلا تغيروا أنفسكم

أنـــا ابـــن ادم ذلـــك الـــذي تســـمونه عنـــدما يكـــون فـــي بطـــن أمـــه بـــالجنين وعنـــدما يولـــد تســـمونه بـــالمولود الجديـــد ولـــدت وكـــان أول مـــن ســـمع صـــوتي هـــو أمـــي هنـــا تجـــد نوعـــا مـــن الأمـــل لأن الأم تتعـــب كثيـــرا 9 أشـــهر وهـــي تنتظـــر وتفعـــل المســـتحيل حتـــى تلـــد كـــاملا ، وبعـــد صـــبرها أتـــى يـــوم وولـــدت فيـــه كـــان أول يـــوم أرى فيـــه الحيـــاة واستنشـــق هوائهـــا عنـــدما نكـــون صـــغار لا نعـــرف كيـــف نكبـــر يكـــون لـــلام جهـــد كبيـــر حتـــى نكبـــر وعنـــدما نكبـــر يصـــبحوا يـــذكروننا كيـــف كنـــا،نخرج مـــن مرحلـــة الصـــغر هـــذه ونـــدخل مرحلـــة جديـــدة يســـمونها الطفولـــة هنـــا نحـــن لازلنـــا لا نعـــرف أي شـــيء فـــالأم والأب هـــم مـــن ســـيعلموننا كـــل شـــيء لا فـــرق أبـــدا فـــي

أب لديـــه المـــال وأب لا يملـــك المـــال لان الأســـاس هـــو المعتقـــد أن يكـــون الأب صـالحا ويعـرف كيـف يربـي ولـده كـافي لان يكـــون ابـــن صـــالح ، نمـــر بـــالكثير فـــي طفولتنـــا ومـــع ذلـــك نكبـــر ، غيـــر ذلـــك فإننـــا نـــدرس ونكتشـــف أشـــياء كثيـــرة تفيـــدنا لآخـــر عمرنـــا نواصـــل التعلـــيم، أولا يبـــدو أمـــر متعـــب لكـــن مـــع الأيـــام سيصـــبح علمنـــا هـــو حياتنـــا ،نقـــع كثيـــرا لكننـــا نجـــد والـــدانا هـــم مـــن يرفعوننـــا لكـــن عنـــدما نـــدخل مرحلـــة المراهقـــة فأننـــا نســـتوعب أننـــا يجـــب أن نرفـــع أنفســـنا وحـــدنا هنـــا نبـــدأ باكتشـــاف العـــالم الخـــارجي ويصـــبح لكـــل واحـــد منـــا شخصـــيته وكـــل شخصـــية لهـــا قوانينهـــا ومبادئهـــا لســـنا جميعـــا متشـــابهون بـــل

نحمل صفات وشخصيات مختلفة تبدأ الطموحات والأحلام الوصول لها طريقه طويل صعب ومتعب لكننا حتما إذا أردنا أن نصل سنصل مهما طال غير هذا فإننا نجد صعوبات كثيرة في حياتنا لكن الصبر هو الحل دائما وكل هذا ومدى صبرنا ، سنتعرف على الكثير سنفارق سنحب ، سنحزن سنفرح ، سنضعف سنقوى ، أحيانا نتجاهل حقيقة واحدة وهي "أن التواضع للضعفاء والتكبر للأقوياء" اكبر خطأ هذا لأننا إذا تواضعنا سنكتشف الجمال وإذا تكبرنا سنجد أن كل شيء لا قيمة له سوانا أنا لا انصح بهذا التفكير إطلاقا ، كم أن هذه المرحلة صعبة حتى أنها تدوم طويلا ،

وهكـــذا نبقـــا دائمـــا مرحلـــة تنتهـــي ومرحلـــة تبـــدأ إلـــى أن ينتهـــي بنـــا العمـــر وكـــل واحـــد منـــا مـــا كتـــب لـــه مـــن عمـــر إذا انتهـــت بنـــا الحيـــاة الـــدنيا وانتقلنـــا إلـــى الحيـــاة الآخـــرة فهنـــاك نجـــزى بمـــا عملنـــا فـــي شـــبابنا ومراحـــل عمرنـــا وكمـــا تقـــول الحكمـــة ليـــت الشـــباب يعـــود يومـــا فـــاغتنموا فـــرص شبابكم واعملوا لأخرتكم

نـــتكلم دائمـــا بـــلا وعـــي أو تفكيـــر مســـبق لمـــا ســـــنقول نلقـــــي مـــــا بـــــداخلنا ولا نراعـــــي مشـــــاعر أحـــــد أحيانـــــا نقـــــول مـــــا يحســـــن المـــــزاج وأحيانـــــا نقـــــول مـــــا يجـــــرح ... هـــــي مجـــــرد كلمـــــات تقـــــال لا احـــــد منـــــا يعـــــرف تأثيرهـــــــا علـــــــى الشـــــــخص المتلقـــــــي إذا اســـــتوعبت خطـــــأك وصـــــححته يكـــــون جميـــــل جـــــدا أمـــــا إذا قلتهـــــا عـــــن قصـــــد فســـــتحطم المتلقـــــي بكلماتـــــك التـــــي قيلـــــت مـــــن فـــــم لا يبـــــالي التـــــي قيلـــــت مـــــن طـــــرف شـــــخص لا يعـــــرف للإنســـــانية معنـــــى شـــــخص همـــــه الوحيـــــد أن يفـــــرح علـــــى حســـــاب تعاســـــة غيـــــره ... لمـــــاذا لا نعتنـــــي بكلماتنـــــا تقولـــــون مـــــا لا يقـــــال وإذا ســـــألتم لمـــــاذا تقولـــــون "نحـــــن لـــــم نفعـــــل شـــــيء نحـــــن فعلنـــــا الصـــــواب

بـــل أنـــتم راجعـــو حســـاباتكم" تقولـــون هكـــذا وكلكـــم ثقـــة أنكـــم علـــى صـــواب، دائمـــا دروس الكلمـــات الطيبـــة تقـــدم للأطفـــال أمـــا مـــن فاتتـــه مرحلـــة التربيـــة فـــلا ينفـــع معـــه شـــيء حتـــى وإن بقيـــت تتحـــدث لأكثـــر مـــن أيـــام لـــن يتـــأثر ســـيبقى هكـــذا طـــول حياتـــه يتميـــز بـــالتكبر ويقـــوى إلا علـــى الأضـــعف منـــه لأنـــه ضـــعيف ويظـــن بهـــذا التصـــرف ســـتعلى مكانتـــه يـــا للأســـف علـــى هكـــذا إنســـان الكلمـــة الطيبـــة تنقـــذك مـــن مواقـــف تظـــن فيهـــا انـــك انتهيـــت لطالمـــا لـــم تجـــرح أحـــدا واعتنيـــت بكلماتـــك زينـــو ألســـنتكم ففوضـــى الكلمـــات تخـــرب المـــدائن لـــيس القلـــوب فقـــط ، الســـعادة هـــي أن تكـــون ســـعيد عنـــدما تســـاعد فقيـــر أو يتـــيم أو أي

احـــد يريـــد المســـاعدة لـــيس أن تكـــون ســـعيد وأنت متسبب في تعاسة الكثير

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني

عينـــان فتحـــت علـــى صـــوت آذان الفجـــر وروح تغلبـــت علـــى شـــياطينها لتـــؤدي واجبهـــا مـــع ربهـــا صـــلاة الله تبـــدأ ببســـم وبـــدعاء تنتهـــي ادعـــوك ربـــي فاســـتجب لـــي فأنـــت قلـــت فـــي كتابـــك "ادعـــوني اســـتجب لكـــم" ، نبـــدأ اليـــوم براحـــة نفســـية لا نعلـــم مـــا يخفيـــه لنـــا لكننـــا متـــوكلين علـــى الخـــالق فـــالله لـــن يضـــر عبـــده ، أحـــلام بعمـــل وجـــدارة ســـتتحقق ... لا تخســـر يومـــك جاهـــد بـــادر لا تيـــأس وتفـــاؤل بـــالخير فأنـــت مـــع ربـــك تتعامـــل لا تمـــل مـــن أمـــل فأملـــك بـــالله ، لا تخـــف مـــن العثـــرات فـــلا طريـــق بـــلا حجـــارة كـــن أنـــت وحقـــق الحلـــم الـــذي ســـيده أنـــت لا تضيع الفرص

ايـا كـان مـا نواجهـه مهمـا كـان اشـد ظلمـة علينـا ، حتـى وان توقفـت سـبل الحيـاة ، لا نلجـأ إلـى متاهـة الشـر والخطـأ ، نحـاول دائمـا أن نفعـل الصـواب لنحقـق الخيـر، أن كنـت حـزين لفـراق احـد لسـوء فهمـك لـه إذا أنـت صـاحب ضـمير مـازال ضـميرك حـي ، اخبـر نفسـك انـك إنسـان صـالح وسـتفعل الصـواب لترجـع كـل شـيء لنصـابه ، الشـر والكـره والحقـد يكسـبوك قـوة كبيـرة جـدا تشـعر بشـعور جميـل جـدا كأنـك ملـك للكـون ، لكـن الشـر سـيبقى لوحـده ستتلاشـى القـوة ، سـتنتهي بـك فـي زوايـا لـم تـرى نفسـك فيهـا مـن قبل،تمسـكو بـأحبتكم ربمـا لـن تتـاح الفـرص،أو حتـى ربمـا لا تسـتطيع أن تتأسـف لأحـدهم ،

تـــذكر انـــك جرحـــت مشـــاعره ، المشـــاعر نعـــم تلـــك الأشـــياء المعنويـــة التـــي يســـتطيع الجميـــع إخفائهـــا لكنهـــا تثقـــب فـــي الـــداخل ، الليـــل مهمـــا اشـــتد عتمـــة ســـيأتي عليـــه النهـــار ليضـــيء الكـــون ، هكـــذا هـــي الحيـــاة معـــك إن تركـــت أحـــدا يعنـــي لـــك الكثيـــر واســـودت حياتـــه بســـبب حكمـــك عليـــه ، ســـيأتي مـــن يقـــول لـــه أنـــا هنـــا مـــن أجلـــك وســـيخبرك أنـــت أيضـــا بأنـــه موجـــود مـــن أجـــل شخصـــك المناســـب ، هكـــذا ســـيحدث ، لا تفوتـــو الوقـــت الفـــرص غيـــر موجـــودة والمكـــان إذا اتســـخ لا يعـــود بتلـــك النظافـــة الأولى مهما حدث

الإنسان يعيش وسط كم هائل من الناس يكون علاقات معهم ومعارف وهو يملك شيء يتميز به عن غيره ألا وهو ذاته وهي من أهم ما يسعى إليه طوال وجوده في هذه الحياة محاولا فهمها والتعرف عليها واستوعاب أهم تفاصيلها، لمعرفة الذات يجب على المرء أن يكون واعي فالوعي هو مرحلة تسبق كل شيء ربما تظن نفسك واعيا لكن أنت لا تفهم ذاتك تتهرب أبسط الأمور، الوعي بداية بناء الذات يمكن للآخرين أن يردوا لك وعيك لتسموا بذاتك لكنهم لا يستطيعون أن يعرفوا المعرفة الحقيقية للذات لأنها شيء يخصنا ونحن من نتوصل إليه

بأنفسنا أعطانا الله عقل لنتساءل فنفكر حتى المصاب بالشلل التام يملك هذه الخاصية لأنها مبنية على العقل الذي نعي به وعيا داخليا دون الحاجة للناس إن لم تملك عقلا وقلبا يشعر فاعتبر ذاتك زائلة منطفئة ومع الأيام تنطفئ عضوا عضوا، أول شيء نشعر به هو أنفسنا فنحن الوحيدين القادرين على معرفة أنفسنا وحقيقة ما يجول داخلنا يعني، سرنا بتفكير أن رأي الآخرين صحيح دائما نظن أن جمال نظرتهم لنا هي السمو بالذات ونسينا رأينا بأنفسنا على حافة الطريق، الاخرون يبنون حياتهم لا يرونك أساسا كل مشغول بنفسه، والمعرفة التي لدينا تجاههم ربما هي

عرضة للخطأ لأننا نحكم على ما يدور داخلهم بأحاسيسنا التي تخص ذاتنا فقط، وليس كل داعم هو حقا محب، الأيام تكفي لتظهر لنا نسبة صدق اختياراتنا

فصـــول الســـنة أربعـــة أمـــا فصـــول حياتنـــا كثيـــرة وكـــل نفـــس كمـــا أرادت، هنـــاك مـــن يعتبـــر فاشـــل لأنـــه يعـــيش فصـــل واحـــد ويقـــف عليـــه حياتـــه كلهـــا أمـــا النـــاجح فـــي ف فصـــل واحـــد يعـــيش مئـــة فصـــل والفصـــل الحـــزين يطويـــه فـــي الـــذاكرة ويســـير ويفـــتح فصـــلا جديـــدا بمغـــامرات جديـــدة يعـــيش لنفســـه ويبنـــي علاقاتـــه مـــع نفســـه، يكتفـــي بأشـــخاص محـــددين فـــي حياتـــه، الـــذين لا يحـــاولون يظنـــون أن لا شـــيء يتغيـــر فـــي الكـــون لأنهـــم لا يعلمـــون أننـــا أصـــبحنا مجرتـــان تتباعـــد إحـــداهما عـــن الأخـــرى، لا داعـــي لحراســـة كـــل شـــيء دع النـــاس تفعـــل مـــا تريـــد ترتـــدي مـــا يحلـــو فـــي عينهـــا تأكـــل مـــا كســـبت، دعهـــم وشـــأنهم، اهـــتم بنفســـك

ودع أشـــياء تـــذهب وأخـــرى تنتهـــي لا تهـتم، اسـتمتع بتغيـر الأحـوال ف لله حكمـة لا تـدركها عقـول البشـر، لا تتركـوا نعشـكم يحمـل وأنـتم مثقلـون بالخطايـا أبـواب التوبـة مفتوحـة والله اقـرب إلينـا مـن حبـل الوريـد ولا يـرد عبـدا جـاءه طالبـا رحمتـه فـالله اكبـر مـن يـردك صـفرا لا تسـأل ناجحـا كيـف نجحـت لأن الثقـة بـالله تصـنع المعجـزات لا يغـرك مظهـرهم فأنـت لا تعلـم بخلـوتهم مـع ربهـم ربمـا هـم أقـرب إلـى الله منـك، والفشـل أيضـا لـيس نهايـة الطريـق بـل أول خطـوة للنجـاح والبدايـة دائمـا وهـو نعمـة إذا لـم تمـر بهـا لا يمكـن أن تـنجح وتكتشـف نفسـك راجـع وضـعك وغيـر الإسـتراتيجيات، إذا لـم نفشـل فقـدنا

التجربة والخبرة في الوصول إلى الهدف المرجو، انهضوا من الفراش فالنشاط يورث الغنى والكسل يورث الفقر، إن كنت تريد التوقف عن شيء فتوقف عن الكسل وعن اختلاق الأعذار، لا تنتظروا الوقت سيسألك الشتاء ماذا فعلت في الصيف، وسيسألك الله ماذا فعلت في العمر الذي كتب لك فاللهم إجابة نفخر بها

المحبة أهم عنصر موجود في كل مخلوق يفتح عيونه على هذه الدنيا وهي أكبر قوة وهذه القوة لا يوجد خصم ممكن أن يكسرها أبداء الإنسان الذي لا يحب لا يستطيع أن يكبر ويعي على نفسه الأشخاص الذين لا يحبون حتى ولو عاشوا كثيرا تكون حياتهم قصيرة، المحبة تترك آثار قوية في نفس الإنسان حتى إذا أجبر أن يترك الدنيا سيتمسك بها، يوجد الكثير من الناس قلوبهم ضعيفة لا يفهمون المحبة الموجودة في أرواحهم يقولون أن الذين يحبون مجانين ويصبحوا يستهزؤون بالحب، التضحية يا بشر شعور سامي يخص الإنسان والمحبة هي منبعوا وهي

الطريق الوحيد للحب والذي يمشي في الطريق هذا لن ينغلق بابا في وجهه عندما لا نحل مشاكلنا إلا بالحب سنكتشف أنها مشاكل سخيفة لأن الحب أصل الحياة والإنسان والحياة الله هو الذي خلقهم، فالله هو الحب الأول هو الذي يقف معنا ويرحمنا خلق لنا عائلة وأعطاهم الحب الكبير حتى يستطيعوا أن يربوننا، أنا دائما أبدأ من هنا أهالينا والحب الذي بداخلهم هو علاج لكل جرح نعاني منه لهذا إذا استطعنا أن نبني علاقة قوية وسليمة بين الأولاد والأهل سيصبح لدينا جيل ناجح لأن هذا الجيل يجب أن يجد كل شيء يحبه وأهم شيء الحب الحب موجود بداخلنا من أول

لحظة نفتح فيها أعيننا لكن يوجد أناس لا تعلم بهذا والبعض منا لا يعرف أن الحب موجود أساسا، هذا الحب يخصنا لأن الإنسان خلق حتى يكمل مدارات الحب الكبيرة الموجودة حوله، الحب هو محبة الله

مهمـــا وجـــدت الحيـــاة صـــعبة فـــلا تيـــأس وتـــذكر دائمـــا شـــيئا واحـــدا الجمـــال لـــيس فـــي حـــدائق التوليـــب هنـــاك دائمـــا مكـــان لنعـــيش فيـــه لا تتعثـــر فـــي الطـــرق الغيـــر واضـــحة بحســـن النيـــة ستســـتطيع مـــع الوقـــت أن تجـــد الطريـــق الصـــحيح، الأرض تـــدور لســـبب والنجـــوم ليســـت بعيـــدة إنهـــا قريبـــة حتـــى كأنـــك تطالهـــا بيـــديك لا تبحـــث عـــن الجمـــال فـــي المرايـــا المزيفـــة، الحـــب لا يعبـــر عنـــه بـــالكلام الجميـــل، الحـــب يوجـــد فيـــك فقـــط وعليـــك أن تخرجـــه منـــك حتـــى تجـــده، صـــدق ولا تتوقـــف عـــن التصـــديق كـــن أيـــن مـــا تكـــن إذا نظرت سترى لأنك موجود دائما

الشـــمس مودعـــة النباتـــات تختبـــئ عنـــد ظهـــور ضـــوء القمـــر أزهـــار الياســـمين خائفـــة جـــدا فهـــي ســـتبقى وحيـــدة أمـــا الزئبـــق فهـــو يســـبح فـــي النهـــر القمـــر يقـــف محتـــار بـــين ســـعادة لقائـــه بنجومـــه وتعاســـته لحـــزن النباتـــات التـــي غادرتهـــا الشـــمس النجـــوم تعكـــس ضـــوئها علـــى كـــل البحـــر .. الفـــراق صـــعب وفـــوق مـــا يخيـــل لنـــا الطبيعـــة أيضـــا تشـــعر مثلنـــا والفقـــد لا يطـــاق هـــم يعرفـــون جيـــدا أنهـــم حتـــى وان افترقـــوا ســـيحبون بعضـــهم دائمـــا، فـــلا ليـــل بـــلا قمـــر ونجـــوم ولا نهـــار بـــلا شـــمس وزهـــور .. يكبـــرون يتجـــددون يســـعدوننا معـــا يـــد واحـــدة هنـــاك غيمـــة عـــادة مـــا تريـــد أن تكســـرهم فتغـــيم علـــيهم وتفـــرقهم، ثـــم تخســـر الرهـــان

وتـــذهب ويعـــودون هـــم إلـــى رأس عملهـــم معـــا .. كـــل شـــيء فـــي الحيـــاة يعـــاني وكـــل بحكمـــة ربانيـــة مختلفـــة كـــل شـــيء ســـيكون مختلـــف هـــذه المـــرة وغـــدا ســـيكون بدايـــة جديدة لأحلامنا

وتلك الفتاة كانت تعيش بسعادة وهناء في بيت دافئ وهادئ سقفه تعب الأب وجدرانه حنان الأم كانت كل صباح تستيقظ على صوت أمها الحنون وقبلاتها الدافئة، وكانت تذهب إلى المدرسة برفقة أبيها الذي كان يحبها وليس لديه احد يحبه بقدر ما يحب ابنته مرت الأيام والفتاة تحس نفسها اسعد فتيات العالم ولكن الشيء الذي كانت تجهله هو نفسه الذي كانت الأم والأب يخشيانه، هو الاحتلال الإسرائيلي الوحشي للبلد الأم فلسطين، وفي ليلة من الليالي وعدت الأم الفتاة بدمية تصنعها لها بأناملها، والأب وعدها بأرجوحة بجانب أشجار الزيتون، وذلك

إذا تمكنت من تحصيل نقاط جيدة في الدراسة، فرحت البنت وما أشد سعادتها فهي كانت من المتفوقات في الدراسة ولا شك في أنها ستحصل نقاط جيدة وهذا ما كانت تدركه، في اليوم الموالي استيقظت الفتاة كعادتها على صوت أمها الحنون وذهبت برفقة أبيها إلى المدرسة التي كانت تبعد عن بيتها قليلا، وفي المساء عادت إلى البيت فرحت بما حصلته من نقاط جيدة متأملة لما ينتظرها من الهدايا الرائعة مسرعة فالفرحة جعلتها كالعصفور تطير وتغرد، أبي، أمي لقد فعلتها سأحصل على الدمية والأرجوحة ولكن وسط كل تلك

السعادة انصدمت البنت وذلك بمجرد وصولها إلى منزلها وصارت تقول:

منزلنا أين هو منزلنا وأشجار الزيتون أنا لا أرى شيء ما هذا يا الله لماذا أرى كل شيء اسود وما كل هذا الدخان أبي، أمي أين أنتما جلست على ركبتيها من كثرة الدهشة هل أضعت الطريق؟ وفجأة قالت : هناك، هناك انه قميص أبي اجل أنا قادمة يا أبي، ولما اقتربت أخذت القميص فوجدته هو الآخر قد أصابته النيران ولم يتبقى منه إلا القليل نظرت مندهشة ورائها وإذا بها ترى أباها مستلقي على الأرض، فذهبت تجري وتبكي تنادي بأعلى صوتها أبي أبي ولما اقتربت منه مسك يدها

وقال : يا ابنتي الحبيبة

فقالت له : أين أمي أريد أن أخبركما بأنني حصلت نقاط جيدة لماذا أنت مستلقي هنا انهض؟

فقال لها : أحسنت يا ابنتي هكذا احبك، وكررت سؤالها أين أمي؟

فقال الأب بحزن كبير، لقد ذهبت

فقالت : أين ذهبت؟

قال: الى مكان بعيد وجميل،

قالت : لماذا لم تأخذنا معها فأنا لم اعصي لها أمرا بل أنا أحبها جدا البارحة فقط قبلتني وقالت بأنها تحبني كثيرا ما الذي حصل؟ لم يجد الأب

المسكين ما يقول؟ وما هي الكلمات التي تخفف وجع البنت المسكينة

تنهد ثم قال لها : أمك تحبك كثيرا وهي قالت لي ذلك

فقالت :لوكانت تحبني لما فعلت ذلك

ذهبت وتركتني لماذا؟ نظر الأب إلى ابنته نظرة حزينة والدموع في عينيه قائلا افرحي يا ابنتي أمك قد استشهدت وأنا سألحق بها افتخري يا ابنتي بأبويكي فقد حاربوا على ارض وتراب غزة حتى الاستشهاد ورددي هذه الكلمات دائما أنا ابنة شهداء ضحوا في سبيل ترابك يا غزة، وأوصيك يا حبيبتي ألا تتخلي عن حبك وتعلقك بفلسطين وادرسي وكافحي أريدك أن تكوني

شـــــهيدة فـــــداءا لفلســـــطين ولا تســـــمحي للأعـــداء أن ينـــالوا منـــك ومـــن تـــراب غـــزة فهـــذا التـــراب هـــو عرضـــنا فهـــو لنـــا واستشـــهد الأب وهـــو يقـــول : لا الـــه إلا الله محمـــد رســـول الله نصـــرك الله يـــا غـــزة نظـــرت الفتـــاة إلـــى أبيهـــا وهـــي تبكـــي أبـــي لقـــد فهمـــت فقـــد أخبرتنـــي معلمتـــي اليـــوم معنـــى الاستشـــهاد ولكـــن مـــاذا ســـأفعل؟ إلـــى أيـــن ســـأذهب؟ حســـبي الله ونعـــم الوكيـــل حســـبي الله ونعـــم الوكيـــل آه يـــا أمـــي آه يـــا آبـــي مـــا أبشـــع هـــذه الحيـــاة التـــي نعيشـــها نحـــن إلـــى متـــى ســـنبقى هكـــذا أيـــن العـــرب أيـــن الضـــمير العربـــي مـــاذا ســـأقول "لا الـــه إلا الله محمـــد رســـول الله "اللهـــم ألهمنـــي الصـــبر وســـاعدني ومضـــت الفتـــاة المســـكينة

لا تعـــرف أيـــن تمضـــي وأيـــن ســـتذهب وجـــدت احـــد شـــجرات الزيتـــون فجلســـت إليهـــا وحضـــنت اغصـــانها وصـــارت تشـــكي وتبكـــي تبحـــث عـــن الـــدفء والحنـــان وقالـــت : هـــل رأيـــت يـــا شـــجرة الزيتـــون مـــاذا حصـــل لبيتنـــا وأنـــا التـــي كنـــت اســـعد فتيـــات العـــالم ذهـــب كـــل شـــيء فـــي بضـــع ثـــواني مـــاذا ســـأفعل ولقـــد غربـــت الشـــمس وخـــيم الظـــلام أنـــا خائفـــة فعـــلا خائفـــة يـــا الله يـــا الله ونامـــت الفتـــاة بـــالقرب مـــن الزيتونـــة وهـــي تـــرتعش مـــن كثـــرة البـــرد فـــي الصـــباح فتحـــت عينيهـــا وقالـــت : هـــل أتيـــت يـــا كاشـــفة الظـــلام آهـــلا بقـــدومك يـــا ليـــت انـــك لا تغربـــي أبـــدا فـــإنني وحـــين تغـــربين أحـــس بـــالبرد والوحـــدة وذلـــك مـــن كثـــرة الخـــوف نظـــرت الفتـــاة إلـــى

شـجرة الزيتـون وقالـت لهـا وهـي تبكـي ألـم تشـتاقي إلـى ترابـك أنـا لقـد اشـتقت إلـى أبـي وأمـي كثيـرا، وبينمـا هـي علـى تلـك الحـال مرت امرأة نظرت إليها وخاطبتها

قائلـة :مـاذا تفعلـين هنـا يـا ابنتـي أيـن أمـك، فقالـت لهـا: آه يـا خالـة أبـي وأمـي استشـهدوا البارحـة، هنـاك هنـاك كـان منزلنـا انظـري لـم يبقـى منـه شـيء، بكـت المرأة

وقالـت :مـاذا عسـانا أن نفعـل يـا ابنتـي امضـي معـي سـاخذك معـي إلـى بيتـي كـي تعيشـي معـي لـم تصـدق الفتـاة نفسـها وصـارت تقـول هـل صـحيح سـتأخذيني قالـت :اجـل ودعـت الفتـاة شـجرة الزيتـون

ومضت مع تلك المرأة وفي قلبها وجع كبير على فراق أمها وأبيها

في آخر صفحة من هذا الكتاب الصغير ، أود أن أخبرك أيها القارئ الكريم :

لا أعرفك من أين تقرا ولا ادري إن كنت قارئا حقا أم أن هذا أول ما ستقرأ ، يهمني أن تعرف إنني كتبت لأوثق أعمالي وأنت فتحته لتقرا ربما تعرفني أو تحب كتاباتي أو لتترصد اخطاءا لي وتنتقدني عليها ومن ثم تقول أنني لا املك القدرة الكافية وأعمالي سيئة في كل الحالات أشكرك على اهتمامك بكلماتي سواء كنت محبا أو حاقدا .

شكرا لكل من قرأ كلماتي من قريب أو من بعيد ، دمتم في رعاية الله وحفظه.

نقطة البداية

"نقطة البداية"
هو أول أعمالي التي أضعها بين يديكم،
رحلة بدأت بكلمات متفرقة وتجارب عميقة
. هذا الكتاب ليس مجرد مجموعة من الخواطر،
بل هو تجسيد لحلم تحقق،
وأمل أصبح واقعًا. بين سطوره،
تجدون جزءًا من عالمي، لحظات من التفكير والتأمل
التي انتقيتها بعناية لأشاركها معكم.
إنه بداية الطريق نحو الكثير من الكتابات
التي أطمح لتحقيقها.
أمل أن تجدوا في كل كلمة، كل فكرة،
ما يلامس قلوبكم ويترك
لكم أثرًا لا يُنسى.

مديرة الدار/مرح إبراهيم سلوم

تصميم الغلاف /يارا محمود